ضاربوهم نحن وروى غير الزمخشري ضاربهم نحن وعلى هذا يكون فاعلا كما قال
وختار بالتمثيل صورة لا لبس فيها ليثبت الحكم في صورة اللبس بالطريق الاولى
واذا اجتمع ضميران وليس احدهما مرفوعا احتراز عن نحو اكرمتك اذ المرفوع كالجزء
من الفعل فكانه لم يتحقق الفصل بين الفعل والضمير الثاني اصلا فيجب اتصاله فانكان
على تقدير اجتماعهما وعدم كون احدهما مرفوعا احدهما اي احد الضميرين اعرف من
الآخر احترازا عما اذا تساويا نحو اعطاها اياه يجب الانفصال في الثاني للتحرز عن
تقدم احد المتساويين من غير مرجح وقدمته اي احد الضميرين الذي هو اعرف
على الآخر احترازا عما اذا كان الاعرف مؤخرا نحو اعطيته اياك فيلزم انفصاله لعذر
المتكلم في تاخير الاعرف ولا يلحقه طعن في اول الوهلة بايراده على خلاف الاصل وحكى
سيبويه تجويز الاتصال ايضا نحو اعطيتهوك فلك الخيار اي الاختيار في الضمير الثاني
ان شئت اوردته متصلا نحو اعطيتكه باعتبار عدم الاعتداد بالفصل بما هو متصل
وان شئت اوردته منفصلا نحو اعطيتك اياه باعتبار الاعتداد بالفصل بما بفصله
وانكان متصلا ونحو ضربتك فانه اجتمع فيه ضميران ليس احدهما مرفوعا فالاول لا اضافة
ونصب الثاني بالمفعولية وقدم الاعرف الذي هو ضمير المتكلم فلك الوصل باعتبار
عدم الاعتداد بالفصل بالمتصل ولك الفصل نحو ضربني اياك للاعتداد بالفصل

بالفصل والا اي وان لم يكن احدهما اعرف او يكون ولكن ما قدمته فهو اي الضمير
الثاني على كل من التقديرين منفصل لا غير اما على التقدير الاول فلئلا يلزم الترجيح
في تقديم احد المتساويين على الآخر فيما هو كالكلمة الواحدة بلا مرجح واما على التقدير
الثاني فلكراهتهم تقديم الانقص على الاقوى فيما هو كالكلمة الواحدة نحو اعطيته
اياه مثال لما لم يكن احدهما اعرف لكونهما ضميرين غائبين او اعطيته اياك مثال
لما يكون احدهما اعرف وهو ضمير المخاطب ولكن ما قدمته والمختار في خبر ما كان
اي خبر كان واخواتها اذا كان ضميرا الانفصال كما تقول كان زيد قائما
وكنت اياه لانه كان في الاصل خبر المبتدا ويجب ان يكون خبر المبتدا ضميرا منفصلا لان عامله
معنوي ويجوز ان يكون ضميرا متصلا ايضا كان زيد قائما وكنته لانه شبه بالمفعول وضمير
المفعول في مثل ضربته وجب الاتصال هي شبه بالمفعول ان لم يكن وجب الاتصال فلا اقل
من ان يكون جائز الاتصال لكن الانفصال مختار لان رعاية الاصل اولى من رعاية المشابهة
بالمفعول والاكثر في الاستعمال انفصال الضمير بعد لولا لكون ما بعد لولا مبتدا محذوف الخبر
تقول لولا انت اي اخر يعني لولا انت لولا انتما لولا انتم لولا انت لولا انتما لولا انتن
لولا هو لولا هما لولا هم لولا هي لولا هما لولا هن لولا انا لولا نحن وكان الاوفق بما سبق
ان يقول لولا انا لولا نحن الى اخرهما لكن غير الاسلوب تنبيها على انه ليس بضروري

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)